فاذا اراد الختم ختم بها فاذا كمل السالك فالافضل
له ان يضم معها محمد رسول الله والافضل الاشتغال
بتلاوة القران ليتحقق به وتفاض عليه العلوم اللدنية
من اسراره فان لم يكن يحفظه اشتغل بسماعه ممن
يقراه مجتنبا حال من فاعل خلص لسائر اي لجميع
الاثام كبيرها وصغيرها ظاهرها كالقتل والزنا وشرب
الخمر واكل الحرام والغيبة والنميمة والنظر الى الحرام
وغير ذلك وباطنها كالحسد والحقد والغرور والريا
والعجب والكبر والبخل والنفاق وحب الرياسة
والجاه مراقبا لله في الاحوال اي جميع احوالك فانك
بالمراقبة ترتقي الى المشاهدة وبالمشاهدة ترتقي الى المعاينة
والمراقبة هي ملاحظة الحق تعالى عند كل شي مثلا اذا
لاحظته حال قصد النفس الوقوع في المعصية وجدته تعالى
مطلعا عليك فترجع عنها حياء منه وهكذا تراقبه
تعالى في حركاتك وسكناتك سيد به اليك من نعمه التي لا تحصى
حتى يقوى هذا المعنى فيك فاذا قوي سمي مشاهدة لله
في كل شي فاذا قويت هذه المشاهدة حتى غبت عما
سوى الله سميت معاينة ووحدة الذات فاذا زاد التمكين
شاهدت بعد ذلك ان خالق لعبده وما عمل وهذا معنى
قولهم مشاهدة الله قبل كل شي وهذه امور ذوقية من
وراء ظهور العقل لا يدركها الا اهل العنايات والنفوس
القدسية سهل الله لنا الوصول اليه فقده الزمان حتى
يدلنا عليه لترتقي مدارج الكمال اي الى معالم اهل الكمالات
وهي الاخلاق المحمدية و ح يكون هذا العبد خليفة
الله في ارضه وعلامته زوال الرعونات البشرية من القلب

والتخلي

والتخلي بالاخلاق المرضية ان يستوي عنده المدح والذم
والمنع والاعطا واقبال الناس عليه وادبارهم بل يرجح الذم
والمنع والادبار على مقابلها والله سبحانه وتعالى اعلم
علم التجويد هو في اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم
يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها وحدا بفعلي اي عرف
بانه اعطاء الحروف حقها من مخرج ايضا ومن صفة لها
فله معنيان اصطلاحا كما في جهد المقل قيل وموضوعه الكلمات
القرآنية يعني حروفها وفيه نظر كما قيل لانه يبحث فيه عن احوال
الحروف اينما وقعت ولذا عدوه من الحروف العربية وواضعه
حفص بن عمر الدوري كالقراءات وهو فرض كفاية
والعمل به فرض عين اعني العمل به تجريد الكلمة كتبديل الحروف
باخر وفي حركاتها وسكونها وان لم يتغير المعنى بخلاف اللحن الخفي
وهو الخطا في صفات الحروف كترك الاظهار والادغام والغنة
ومد المقصور وقصر الممدود فتجريد القران عنه ليس بفرض عين
اذا ارتكابه مكروه لا حرام كما ذكره في الجهد والمراد من مد
المقصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد واحداث
اصل المد في حرفي اللين عند انتفاء السبب يقتضي تلك الزيادة
وذلك الاحداث والمراد من قصر الممدود ترك الزيادة
على المد الطبيعي في حروف المد وترك المد بالكلية في
حرفي اللين عند وجود مقتضيهما واما ترك المد بالكلية
في حروف المد فهو من اللحن الجلي اذ بعدمه تنعدم
ذوات تلك الحروف لاستلزامها المد فان ترك المد
بالكلية في قالوا مثلا اما بحذف الواو والاقتصار
على اللام المضمومة او بابقاء الواو ساكنا وترك هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1